على ما عداه غير ظاهر فالحري ان يؤكد ضمير غايب يسمى صفة الضمير ضمير الشان اذا كان مذكراً
والقصة اذا كان مؤنثاً وهو يعود الى ما في الذهن من شان وقصة ويختار تأنيث الضمير
لرجوعه الى القصة اذا كان في الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة نحو فانها لا تعمى
الابصار يفسر ذلك الضمير لابهامه وهو ايضا صفة ضمير غايب بالجملة انما وضع المظهر
موضع المضمر لزيادة التمكن في الذهن لا تعود ضمير الشان الى الجملة خلافا لما عليه
شان الضمير فكان من مظان التقرير بعده اي الواقعة بعد ذلك الضمير فكان لان
القصة والشان لا يكونان مفردين والفراء يجوز تفسيره بالمفرد المؤول بالجملة نحو
كان قائما الزيدان وقوله بعده مستدرك بقوله ويتقدم قبل الجملة لكنه ذكره
لمكان التاكيد اللازم ويكون ذلك الضمير منفصلاً ومتصلاً تقسيم لضمير الشان
والقصة مستتراً تقسيم المتصل وبارزاً اي غير مستتر على حسب العوامل فان كان عامله
معنويا بان كان مبتداء كان منفصلاً وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير كان مستترا
والا بارزاً مثل هو اي الشان مثال المنفصل زيد قايم وكان اي الشان مثال
المتصلة المستترة زيد قايم وانه مثال المتصل البارز زيد قايم وكذلك نحو ان من
يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذراً وظباء وحذفه اي حذف ضمير الشان حال كونه
منصوباً ضعيف اي جايز مع الضعف لعدم الدليل عليه لاستقلال الخبر كلاما او
عدم الرابطة فيه وفيه ان قد يقوم الدليل عليه وهو رفع زيد قايم والجواز لكونه في
صورة الفضلات الا مع ان اذا خففت مستثنى مفرغ اي ضعيف مع كل عامل الا مع
ان اذا خففت واذا ظرف لمعنى المقارنة او لمعنى الاستثناء اي الا مقترنا بان وقت
تخفيفها او استثنى وقت تخفيفها فانه لازم اي فان حذفه معها لازم اما القول بوجوده
فليكون ان عاملة اعتبارا لقوة شبهها بالفعل واما امتناع التلفظ به فليكون
ملغاة صورة عملاً بالتخفيف وتغير الصورة اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه

فان

فان قيل ان اريد الاشارة الاصطلاحية لزم تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة
اذ الاشارة في المحدود اصطلاحية وان اريد الاشارة اللغوية لا يتم التعريف لاشتماله
على ضمير الغايب والمعهود وغيرهما قيل المراد الاول والتعريف لفظي اي تعريف بلفظ اجلى
منه او يقال الاشارة في المحدود لغوية في الاصل صارت هي جزء المحدود والمحدود
اسماء الاشارة لا الاشارة او المراد الثاني ويخرج ضمير الغايب ونحوه باعتبار الحيثية فانه
وان وضع للاشارة الى الشيء بالمعنى اللغوي لكن لم يقصد فيه ذلك بل كونه كناية عن غايب
متقدم الذكر او المراد اشارة حسية فلا يرد نحو ضمير الغايب ونحوه ويرد عليه ذلكم الله
واجيب بانه على التجوز وهي مبتداء محذوف الخبر اي وهي خمسة والجملة بعده مبنية
ذا يحتمل ان يكون خبراً لحرف المعطوف اي وهي ذا واخواته وقوله للمذكر خبر مبتداء
محذوف اي وهو للمذكر وللمثناة كذا او هو خبر ذا والجملة خبر الاول والضمير محذوف
اي ذا منها للمذكر قال ابن يعيش يمكن ان يكون ذا كلمة ثنائية كهو وهي ومن وما فلا يحتاج الى
بيان اصل وغلبة احكام الاسماء المتمكنة تمنعه وقيل اصله ذو وحذفت الواو اعتباطا
وقلبت الواو الفا وبني لمشابهته الحروف في الافتقار فذهب التنوين للبناء فصار ذا
وفيه انه يقتضي ان يكون تثنيته ذووان كعصوان وفيه انه لم يقل ذلك فرقا بين المتمكن
وغيره وقيل اصله ذيي بيائين وقيل اصله ذوي وقيل اسم الاشارة الذال والالف
زايدة وقال الاخفش اصله ذي مع التشديد ولمثناه من حذف المولحو اي والذي
لمثناه وذان وذين بدلان ذان وهي صيغة مرتجلة للمثنى المرفوع غير مبنية على الواحد
وذين وهي مرتجلة للمثنى المنصوب كانا واياك والا لقيل ذيان او ذووان كعصوان و
رحيان فالاكثرون على بنائهما لقيام العلة وهي مشابهتهما الحرف في الاحتياج وقيل معرب
لاختلاف الاخر باختلاف العامل وبناء الواحد وبناء الجمع شاهد اصدق على بنائه وعدم اضافة
الاختلاف الى العامل بجعله بناء على الوضع كاختلاف صيغ الضمير وهكذا القول في